بوح شفيف - بأقلامهم ... بوح شفيف - بأقلامهم .... بوح شفيف - بأقلامهم

غالب كامل

غالب

جرح ينزف وباء معد ومدمر لأخلاقيات جيل يتهاوى على سفوح هذه الإذاعاتً الفارغة من الهدف الاعلامي النبيل .المسؤولية تتحملها - أولا - الجهة التي تمنح ترخيص البث ولا تتابع ما يصدر على موجات الأثير . وثانيا الزام هذه ا؟ذاعات بتوظيف مذيعين مهنيين يحترمون عقلية المستمع ويترفعون عن الأساليب الهابطة .. وثالثا وهو الأهم يتحمل مسؤليته المستمع الذي ينحدر بفكره لمجاراة هذه البرامج المادية الفارغة من رسالة الاعلام.

محمد بن ربيع الغامدي

الغامدي

يوارى اليوم جسد عمدة التنوير في قريتنا ، الشاعر الأستاذ عيضة بن سعد ، صاحب قصيدة (الحب لو كان في جنب الهرم - هدّه) وصاحب ديوان استراحة في ربوع الباحة ، مات البارحة ويدفن اليوم بعد صلاة العصر في قريته الشامخة ، قرية دار عيسى ، أم قرى الحبشي ، يدفن اليوم مختتما حياة حافلة بالعصامية والنور ، له النور في الدنيا والآخر.

جمعان الكرت الغامدي

الكرت

من الذي دفع بهؤلاء الشباب السذج ليكونوا وقودا حارقا، وقنابل مفخخة، وآلات عمياء، من الذي أسقاهم مرارة الإرهاب وزج بهم في أتون الظلام، إنهم المحرضون لا غير، المحرضون الذين يجيدون التدليس والتمويه وتغييب الحقائق، المحرضون الذين ينظرون للحياة بمنظار أسود، المحرضون الذين لا يعرفون المفهوم الحقيقي للإسلام. سؤال ينبثق من حشاشة القلب. أين يوجد هؤلاء المحرضون؟ هل يعيشون بيننا يأكلون ويشربون ويتسوقون معنا؟ .

عندما كنت رئيساً .. لبلدية جدة الجديدة

ذات مرة طلب مني رئيس التحرير الأسبق لمجلة (اقرأ) الدكتور عبد الله مناع ، أن أذهب ومعي مصور المجلة لتصوير وكتابة تقرير صحفي عن النفق الجديد - حينها - الذي يقع بجانب قصر السلام بجدة من الناحية الشمالية ، حيث كان في مراحل الإنجاز الأخيرة .. على أن يتم تتويج التقرير والصور التي سنأخذها من الموقع ، بتصريح من رئيس بلدية جدة الجديدة .

استراحة الخميس

يعدها هذا الأسبوع

بخيت طالع الزهراني

د. عبد الله مناع

د. محمد سعيد فارسي

وعلى الفور انطلقت وزميلي المصور، إلى بلدية جدة الجديدة ، لنأخذ التصريح أولاً ، حيث أننا لا نعرف ظروف رئيس الفرع ، فقد يكون لديه اجتماعات أو جولات أو نحوها .. أما التصوير للموقع فإنه سيكون مرحلة تالية ، باعتباره أمراً مقدوراً عليه في أية ساعة من النهار .. وعندما وصلنا إلى فرع بلدية جدة الجديدة كان حظنا عاثراً ، هكذا بدأ لنا الموقف للوهلة الأولى ، فلم نجد رئيس الفرع .. وقالوا لنا انتظروا في مكتبه ، فقد يعود من مهمة اجتماع بعد قليل .

وما إن دخلت وزميلي المصور إلى مكتب رئيس الفرع ، حتى وجدناه خالياً بطبيعة الحال .. لكن حالة من النزق الغريب انتابتني ، فتوجهت إلى المقعد الخاص به ، خلف المنضدة الكبيرة الفخمة ، ورحت أجلس عليه ، وأومئ لزميلي المصور بحديث أحلام وخيالات ، قائلاً : (ما رأيك لو دار الزمن ، وكنت رئيساً لفرع بلدية في جدة) ؟!!.

وفي هذه الأثناء وبينما أنا متربع على كرسي رئيس الفرع ، إذ بأحدهم يدخل علينا فجأة .. ولم يكن هذا " الأحدهم " سوى المهندس (محمد سعيد فارسي) رئيس بلدية جدة ، الذي كان مشهوراً بمتابعته وجولاته وديناميكيته .. فأسقط في يدي حينها ، ورحت أغرق في بحر من الخجل والتواري .. وبدلاً من أن يمتعض مني الرجل - وهذا من حقه - بل هو ما كنت أتوقعه ، كانت ردة فعله مفاجأة لي لم أكن أتوقعها ، فقد تقدم نحوي بكل هدوء ، فيما قمت أنا بمغادرة المقعد ، والانسحاب منه بهدوء وخجل شديدين .. إلى أن جلس الفارسي على المقعد نفسه متربعاً .. فيما رحت أنا أحاول (ترميم) الموقف ، حيث بدأت بتعريفه نفسي ومهنتي .

فبدأ هاشاً باشاً في وجهي ، وهي الدفقة النفسية التي كنت أحتاجها ، والتي أزالت عني خجل الموقف .. إلى أن قال لي بل أنا الذي سأرافقكم إلى النفق الآن لأتحدث لكم هناك من خلال الوقوف عليه ميدانياً ، فكان هذا في الواقع موقفاً نبيلاً ورائعاً ، من رجل كبير فعلاً .. تهمه المواقف الكبيرة ، ولا يلتفت للصغائر .. وكان بالنسبة لي موقفاً رجولياً تربوياً حكيماً ، استفدت منه سلوكياً وتعاملياً ومهنياً .

ثم عندما عدت للدكتور عبد الله مناع مساء نفس اليوم .. فاجأته بأنني جئت له بتصريح ليس من رئيس الفرع ، وإنما من رئيس بلدية جدة نفسه.. فبدت عليه ملامح الاغتباط والسعادة .. دون أن أروي له - بطبيعة الحال - ذلك الموقف الغريب الذي قمت به ، والذي تعلمت منه دروساً كثيرة ، وفي تقديري أنني لو قلت ذلك الموقف للدكتور المناع .. لكان أن رد علي أولاً بضحكة عالية مجلجلة كعادته ، ثم قد يعقبها ببعض كلماته الخفيفة اللاذعة في الوقت ذاته ، والتي كنت أرى أنني أستحقها فعلاً ! .

شهر الصوم عند ....

شوقي .. طه حسين .. محفوظ .. وإدريس

أحمد شوقي

طه حسين

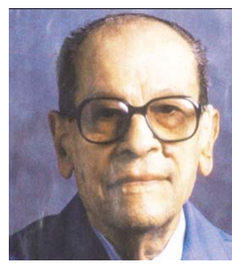
نجيب محفوظ

يوسف ادريس

قصة طويلة من التلازم والإبداع والتآخي .. بين شهر رمضان من ناحية وبين الأدب والأدباء والمفكرين من الناحية الأخرى .. ولم يكن شهر رمضان في الواقع بكل ما يتضمنه من معان دينية وروحية عظيمة . لم يكن بالذي يغفل عنه الأدب العربي شعر ونثرا ، ولذلك نجد الأدباء والشعراء يحتفلون برمضان ويحسنون استقباله من خلال إظهار آثار ومعاني وروائع الشهر الكريم ، وكذلك الاحتفال بالانتصارات التي حدثت خلال الشهر الفضيل ، فرمضان شهر للهداية والنصر والكرم والجود وحسن الخلق .

وهناك من الشعراء من عاد لامتداح رمضان .. مثل ابن الرومي وأبي نواس ، فقد قالوا فيه شعرا جميلا عندما طعنوا في السن .. فكان رمضان ملهما للأدباء المسلمين من العرب وغير العرب .. فكيف احتفى الأدب الإسلامي بشهر رمضان ؟ .

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي في أحد مقالاته الأدبية عن الصوم في كتابه (أسواق الذهب) : الصوم حرمان مشروع وتأديب بالجوع وخشوع لله وخضوع ، فلكل فريضة حكمة ، وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة ، يستثير الشفقة ويحض على الصدقة ، يكسر الكبرَ ويعلم الصبر ويسن خلال البر، حتى إذا جاعَ من ألف الشبع ، وحرم المترف أساب المنع ، عرف الحرمان كيف يقع ، وكيف أله إذا لذع .

أما طه حسين عميد الأدب العربي فإنه يرسم لمحة بانورامية عن لحظات الإفطار فيقول : فإذا دنا الغروب وخفقت القلوب وأصغت الآذان لاستماع الأذان ، وطاشت نكهة الطعام بالعقول والأحلام ، فترى أشداقا تنقلب وأحداقا تتقلب بين أطباق مصفوفة وأكواب مرصوصة ، تملك على الرجل قلبه وتسحر لبه ، بما ملئت من فاكهة وأترعت من شراب ، الآن يشق السمع دوي المدفع ، فتنظر إلى الظمأى وقد وردوا الماء ، وإلى الجياع طافوا بالقصاع ، تجد أفواها تلتقم وحلوقا تلتهم وألوانا تبيد وبطونا تستزيد ، ولا تزال الصحائف ترتفع والأيدي تذهب وتعود . والداعية الإسلامي د. عبد الصبور شاهين .. يقول عن برنامجه اليومي في رمضان : بالطبع أحرص على أن أختم القرآن الكريم خلال هذا الشهر ، بحيث أتلو كل يوم جزءا من القرآن ، وهذا هو البرنامج الأساسي الذي لا أحيد عنه مهما كانت الظروف والصعاب والمشاغل ، حتى في المرض أحاول بقدر استطاعتي وبفضل من الله أوفق في ختم القرآن في شهر رمضان كاملا ، ولا أذكر في شهر رمضان أنني غيرت ذلك أبدا .وهذا الكاتب والروائي نجيب محفوظ في روايته (المرايا) .. يقول : إن ليالي رمضان كانت فرصة جميلة للصغار من الجنسين ، يجتمعون في الشارع بلا اختلاط ويتراءون على ضوء الفوانيس وهم يلوحون بها في أيديهم ويترنمون بأناشيد رمضان ، إنهم يلوحون بالفوانيس الصغيرة يسألون المارة وأصحاب البيوت والدكاكين (العادة) .. وهم يرددون أغنية (رمضان) (رحت يا شعبان.. جيت يا رمضان).

أما الأديب والقاص الدكتور يوسف إدريس فانه يتحدث عن شهر رمضان في قصة (رمضان) استعداد الناس في الريف والأحياء الشعبية لشهر رمضان بتنظيف الطرقات أمام البيوت وشراء فوانيس للصغار ، وتوفير البن والسكر والشاي وغيرها من لوازم رمضان ، وتمتلئ الأجولة أمام الدكاكين بالياميش وتنشغل الأسر - في الأيام السابقة لرمضان - بتهيئة المطبخ وتبييض الأواني ، وتخزين ما يتيسر من النقل والسكر والبصل والتوابل .

صاحب أشهر قصيدة في جدّة .. ولد في تبوك

طلال حمزة

منذ كتب الشاعر الكبير حمزة شحاتة عن جدة قصيدة جميلة مطلعها : (النهى بين شاطئيك غريقُ ..... والهوى فيك حالم ما يفيقُ) لم تنل قصيد أخرى شهرة كالتي نالتها في السنوات الاخيرة القصيدة الشعبية (جدة - غير) للشاعر الكبير طلال حمزة .. وطلال بالتأكيد يحب جدة بل يعشقها ، ولذلك ترنم في حضرتها بقصيدته التي عانقت السحاب شهرة .

لكن اللافت أن طلال ليس من مواليد جدة ولم يعش بها كثيرا ، ومع ذلك صنع لها بوطنيته وحبه وشاعريته تلك القصيدة الشعبية الباذخة .. طلال من مواليد تبوك عام ١٣٨٧هـ وفيها تلقى تعليمه لكافة المراحل الدراسية حتى حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية إعداد المعلمين بتبوك.

طلال ..عمل موظفا في الاتصالات السعودية بتبوك لفترة ، ثم التحق في وزارة المعارف فعمل معلما في محافظة حفر الباطن ، ثم عاد إلى تبوك ، وأنتقل بعد ذلك للعمل في المدينة المنورة .

وفي عام ١٤٢٢هـ تم اختيار قصيدته الشهيرة (جدة - غير) شعارا لمهرجان جدة السياحي ، الذي أصبح احد أهم المهرجانات العربية ، وهو حتى هذا اليوم يحمل مسمى قصيدة الشاعر طلال حمزة (جدة - غير) .

وهنا نص القصيدة :

" إيه أحب القاهرة... بيروت وكازا
بس جدة ياخي غير... جدة ياخي ذكريات
ماضي وحاضر وآت... يكفي جدة
أنها شمس المدائن... وأنها أحلى البنات
جده ذي مثل الغرق.. لا...
جدة مثل العوم
جدة مدينة حايرة
بين السهر والنوم
قريتها مرة اف «كتاب»
مدري فقصيدة «للبدر»
مدري فعيون احباب
جدة ذي عشقي مزاجي
جدة تفاصيل صغيره
جدة ويل
جدة قناديل وليل
جدة مواويل وتراتيل وصهيل
جدة مشوار طويل
جدة فيها سحر بابل
واختصار الناس
كل الناس
اف باب مكة أو فقابل
جدة أول..
جدة آخر..
جدة أمواج وبواخر
ما صعيب الا سهلها
وأحلى مافيها أهلها
وجدة غير
إيه احب القاهرة.. بيروت..
وكازا
بس جدة . والله غير...! »

الباحة .. المنكمشة عشرة أشهر .. المنتشية شهرين فقط

زرت الباحة الأسبوع الماضي ، كانت زيارة قصيرة ، لكنني طفت بأماكن كثيرة .. الأطاولة ، المندق ، الباحة ، منتزه رغدان ، سد مشنية ، طريق المندق الباحة ، سوق الخضار المركزي بالباحة ، وبالطبع محل خلوفة للفول .

الانطباع العام الذي رأيته كان كالتالي .. منطقة عدد سكانها قليل ، وعندما تسأل مندهشا - فالجواب جاهز ... هجرة " طاردة " مازالت مستمرة ، وخدمات تحتية ولوجستية ضعيفة ، وطقس مدجج بالبرودة القارصة .

رأيت مياها جارية بالأودية بفعل الامطار الاخيرة ، سدود ممتلئة بالمياه ، عشب كثير يكسو الجبال ويحيلها الى لوحة خضراء ، هدوء شديد يصنع مناخا مفعما بالشاعرية ، عمالة وافدة تراها تتحرك بشكل ظاهر ، ويقابلهم عدد قليل من المواطنين لا ينافسونهم في العدد .

منطقة سياحية جميلة لكن من غير سواح ، سكان كثير لكنهم مهاجرون ، مطار قليل الحركة لأنه معزول إلا من طريق واحد يتيم ، بينما الاخر (المهم) الذي يربطه بوسط المنطقة عبر جبال عيسان متعثر ، وأظنه سيظل متعثرا .

مدينة الباحة قاعدة المنطقة جيدة الخدمات يعني لا بأس بها ولذلك يهرول لها كل سكان الجزء الشمالي من المنطقة (تحديدا) حتى أنهم هم الذين انعشوها بنسبة ٧٠ ٪ كما قال لي أحد المهتمين بالإحصائيات ، ولذلك ما زالوا يتبضعون فيها وينهون بها حاجاتهم المختلفة ، وكأن هناك اصرار على أن يظل الجزء الشمالي (محافظة القرى) وما حولها معزولا تنمويا ، إلا من الفتات ، فضلا عن غياب أي عمل حقيقي يصنع فيها تنمية مستدامة مزدهرة .

منطقة عجيبة .. تزهر حيوية وتفاعلا وحركة وديناميكية صيفا فقط - لشهرين تقريبا - ثم تندثر تحت معطف الانكماش لعشرة اشهر في بيات شتوي طويل . طويل .. ثمة من يدندن على وتر توزيع التنمية بشكل متساو قد يكون معهم حق - وثمة من يتمنى صادقا بناء تنمية حقيقية ، بالأفعال لا الاقوال .

أحد الناس في مكتب عقار هناك سمعته يقول : البرد ليس مشكلة ، الجبال الشاهقة ليست مشكلة ، الكثير من مدن أوربا معلقة فوق الجبال ، لكنها متخمة بالتنمية الحقيقية حتى باب كل بيت .

كلمة السر إذن ... هي " الارادة والادارة " .. ويبقى السؤال التحدي من يقوى على تفعيل هذا الشعار ؟ ... هنا مربط الفرس.